المبحث الثاني

تصاعد المقاومة الوطنية المسلحة ضد الإدارة الفرنسية وتأسيس جيش التحرير المغربي عام 1954

كانت الإدارة الفرنسية تتوقع أنها بنفي السلطان محمد الخامس في 20 آب 1953، وتنصيب محمد بن عرفه سلطاناً للمغرب ستعيد الهدوء إلى المغرب، وتحكم من سيطرتها عليه[1]، غير أن ردود الفعل عند الوطنيين المغاربة على نفي السلطان محمد الخامس كانت أقوى مما تصورته الإدارة الفرنسية[2].

تمثلت ردود الفعل بزيادة الكراهية في أوساط الشعب المغربي ضد الإدارة الفرنسية، وابن عرفه الذي كان أداة بيد الإدارة الذي كان هدفه الوحيد البقاء في السلطة، وسنده في ذلك السلطات الفرنسية[3] التي جردته من كل ما كان بيده من صلاحيات تشريعية وتنفيذية نصت عليها معاهدة الحماية، ولم تبق الإدارة للسلطان سوى دور صوري، فقد كان خادماً مطيعاً لها[4]، وقامت الإدارة بتوقيع جميع الظهائر التي كانت معطلة لدى السلطان محمد الخامس منذ عام 1947، لتأخذ طريقها إلى التنفيذ في عهد ابن عرفة، وبذلك قضت على ما تبقى للسلطان الجديد من سيادة، ولم يعد الفرنسيون في المغرب يعدون أجانب، بل أصبحوا يسيرون كل أمورهم في البلاد كمواطنين شركاء للمغاربة في المغرب[5].

منذ وصول محمد بن عرفة إلى الرباط كانت الإدارة الفرنسية تتخوف من قيام انتفاضة شعبية ضد تنصيبه، فشددت من إجراءاتها الأمنية عند دخوله المدينة، ونشرت كتائب الدبابات والمصفحات في أرجاء العاصمة، وانتشرت الشرطة العسكرية ورجال الأمن بكثرة تحسباً لوقوع هجمات ضد السلطان الجديد[6].

وعلى الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها الإدارة الفرنسية لحماية السلطان بن عرفة، والمحافظة على الوضع القائم، رفض الشعب المغربي

---

(1) محمد الحبيب الفرقاني، الثورة الخامسة صفحات من تاريخ المقاومة وجيش التحرير، ج1، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1990، ص95.

(2) محمد السلوي بو عزام، معركة الاستقلال، ج1، ب ط، 1979، ص68.

(3) روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص411.

(4) صلاح العقاد، تاريخ المغرب العربي، ص413.

(5) Berhard , Sephen , Op. Cit., p 187.

(1) عبد الفتاح الخزرجي، المصدر السابق، ص168.

الاستجابة للسلطان الجديد، وبدأت المحاولات لقتله منذ الأيام الأولى لتسلمه السلطة ونفي السلطان محمد الخامس[1].

بعد نفي السلطان محمد الخامس تصاعدت العمليات الفدائية ضد السلطان محمد بن عرفه، والضباط الكبار في الإدارة الفرنسية، والمغاربة المتعاونين مع الإدارة الفرنسية لاسيما المنتسبين للشرطة الفرنسية، وبلغت تلك العمليات في المدة ما بين 20 آب و 2 تشرين الأول 1953 أكثر من (45) عملية[2]، وكذلك امتدت عمليات الفدائيين إلى الأحياء الأوربية داخل المغرب بالرغم من الحراسة الشديدة، وتزويد المستوطنين بالأسلحة خوفاً عليهم، مما أدى إلى عرقلة تنفيذ عدد من مشاريع الإدارة الفرنسية في المغرب[3].

ومما زاد من تصاعد العمليات الفدائية ضد الفرنسيين بعد نفي السلطان محمد الخامس قيام حزب الاستقلال برفد خلايا المقاومة بمقاتلين جدد وتحصين تنظيم المقاومة المسلحة السرية[4].

ومن أبرز العمليات الفدائية التي نفذت ضد السلطان محمد بن عرفه، هي العملية التي قام بها علال بن عبدالله[5] في 11 أيلول عام 1953، فقد تمكن من الاقتراب بسيارته من موكب ابن عرفه، وهو متوجه لأداء صلاة الجمعة، فداهم الموكب، واصطدم بحصان السلطان وحاول طعنه بالسكين، لولا أن قفز عليه أحد ضباط الأمن الفرنسيين وضغط على يده، بعدها أطلق عدد من الشرطة النار على المهاجم حتى أردوه قتيلاً[6]. كانت هذه العملية تمثل المرحلة الأولى من كفاح المغرب المسلح ضد الاحتلال الفرنسي في الخمسينات من القرن العشرين[7].

---

(2) عبد الوهاب عبد العزيز، المصدر السابق، ص 198.

(2) Berhard , Sephen , Op. Cit., p 192.

(4) أحمد عسه، المصدر السابق، ص283-284.

(5) عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب، ج2، ص601-602.

(1) علال بن عبد الله: ولد في قرية كرسيف بإقليم تازة عام 1916، وينتسب إلى قبيلة هوارة الشريفة، كان يمتهن حرفة الصباغة لاغراض البناء، كان يتمتع بمستوى عال من الأخلاق والدين، وكان قراره بتنفيذ العملية الفدائية ضد السلطان فردياً، ولم يخبر به أحداً، استشهد عند تنفيذ العملية يوم الجمعة المصادف 11 أيلول عام 1953. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحيم الورديغي، المقاومة المغربية ضد الحماية الفرنسية 1952-1956، ج1، ط2، الرباط، 1982، ص67.

(2) عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ص379.

(3) جلال يحيى، المصدر السابق، ص113.

قامت إحدى فرق المقاومة المغربية التي كانت تعمل بشكل سري، وهي فرقة المناضل أحمد البقال[1] بعمليات عديدة استهدفت مصالح الإدارة الفرنسية كان أهمها العملية التي نفذت في 7 تشرين الثاني 1953، إذ تمكن الثوار من إخراج قطار الدار البيضاء – الجزائر عن سكته وتسبب في مقتل وجرح العديد من ركابه أغلبهم من الفرنسيين[2]. أما العملية الثانية فقد كانت في 24 كانون الأول عام 1953 إذ فجرت قنبلة في السوق المركزي في الدار البيضاء عندما كان الأوربيون منهمكين في اقتناء ما يلزم للاحتفال بأعياد الميلاد، فخلفت (60) ضحية بين قتيل وجريح من المستوطنين [3].

استمرت فرقة الشهيد أحمد البقال في نشاطاتها الفدائية ضد الإدارة الفرنسية بشكل سري ومنظم، إلاّ أن الإدارة الفرنسية تمكنت من كشف أمر الفرقة، وكان السبب الرئيس لكشف المنظمة، نتيجة وقوع شجار بين والدة بو جمعة بن المحجوب أحد الناشطين في المنظمة، وامرأة من جيرانه، فقامت بتبليغ باشا القصبه " سي حسي" وهو اخو التهامي الجلاوي باشا مراكش، وقد بقي بو جمعه في دار سي حسي ثلاثة أيام. ثم سلمه لإدارة الشرطة التي اعتقلته، ولما علم البقال باعتقال صديقه، اخذ يبحث عنه، إلا أن الشرطة تمكنت من القبض عليه أيضاً في 27 كانون الأول 1953، وأصدرت الإدارة الفرنسية قراراً بإعدامه مع عدد من أصحابه البارزين في المنظمة، ونفذت الحكم بهم في 22 نيسان 1954[4].

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تأسست خلايا فدائية أخرى قامت بعمليات مسلحة ضد السلطان ابن عرفة وعدد من العملاء المغاربة الذين تعاونوا مع الإدارة الفرنسية، ومن أبرز تلك الخلايا فرقة الشهيد حمدان الفطواكي وهو من مدينة مراكش كان من أشد المقاومين للسلطات الفرنسية وأنضم معه عدد من الوطنيين المغاربة أبرزهم محمد الزقرطوني وبلحاج البقال ومصطفى العلوي[5].

---

(4) أحمد البقال: ولد في مراكش عام 1927 كان يتميز بالخلق الرفيع وشدة التمسك بدينه وعقيدته، انتمى إلى حزب الاستقلال وهو في العشرين من عمره. قام بتأسيس فرقته الفدائية بعد نفي السلطان محمد الخامس في 20 آب 1953، وأبرز أعضائها هم بو جمعة محجوب، وعياض كبور، وأحمد رشدي، والعربي باجدي، والتهامي بن الفضالي، فضلاً عن بنته زينب وأخته فاطمة. كانت الإدارة الفرنسية على علم بنشاطه السياسي، وتمكنت من إلقاء القبض عليه في 27 كانون الأول 1953، ونفذ حكم الإعدام عليه مع عدد من رفاقه في 22 نيسان 1954. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الحبيب الفرقاني، المصدر السابق، ص413-420.

(1) عبد الرحيم الورديغي، المصدر السابق، ص78.

(3) Berndrd Stephen,Op.Cit.,p.193.

(3) محمد الحبيب الفرقاني، المصدر السابق، ص26-27.

(4) عبد الرحيم الورديغي، المصدر السابق، ص96-97.

سجلت تلك الفرقة أكثر من (25) عملية فدائية كان أبرزها العملية التي نفذتها ضد التهامي الجلاوي في 19 شباط 1954 بمسجد الكتبية بمراكش عندما كان يؤدي صلاة الجمعة أطلق الفطواكي واثنين من رفاقه القنابل في المسجد، وأسفرت العملية عن خسائر في صفوف المصلين بلغت (11) شهيد و(45) جريحاً أغلبهم

من أعوان الجلاوي الذي نجا من المحاولة[1].

وفي 5 آذار 1954 نفذت الفرقة عملية كبيرة كادت أن تؤدي بحياة السلطان محمد بن عرفه، إذ تعرض أثناء قيامه بأداء صلاة الجمعة بمسجد بريمة في مدينة مراكش إلى ضربة بالقنابل اليدوية أطلقها عليه اثنان من المقاومين البارزين في فرقة الفطواكي هما أحمد أقلا، ومحمد بن العربي، وأصيب ابن عرفه بجروح طفيفة، وقام الجلاوي وأبناؤه باغتيال منفذي العملية في المكان نفسه [2].

لم تقتصر العمليات الفدائية لفرقة الفطواكي على السلطان بن عرفه والعملاء المغاربة، وإنما امتدت لتشمل كبار الشخصيات في الإدارة الفرنسية، ففي يوم 24 أيار من السنة نفسها نفذت عملية ضد الجنرال جيوم عندما كان يقوم بزيارة إلى مدينة مراكش[3].

قام الشهيد حمدان الفطواكي وأحد رفاقه بمهاجمة موكب الجنرال جيوم بقنبلة استهدفته، وخلف الانفجار قتيلين فرنسيين عسكريين و (36) جريحاً. أما الجنرال جيوم فقد نجا من الانفجار وعاد إلى الرباط مذعوراً من التفجير[4].

نفذت فرقة حمدان الفطواكي في 20 حزيران عام 1954عملية لاغتيال حاكم مدينة مراكش الجنرال (دي هوتفيل De Hauteville)، الذي كان له دور كبير مع الجلاوي في نفي السلطان محمد الخامس، وتنصيب ابن عرفة سلطاناً للمغرب[5].

قام بتنفيذ العملية الفدائية أحد المقاومين الشرسين في الفرقة هو علال ابن أحمد الذي رمى (هوتفيل) بالرصاص عندما كان ذاهباً إلى الكتيبة، وإصابته رصاصة كادت أن تؤدي بحياته[6].

---

(1) محمد الحبيب الفرقاني، المصدر السابق، ص488.

(2) Julien, Charles, Andre, Op, Cit., p.341.

(3) زين العابدين العلوي، المصدر السابق، ص320.

(4) محمد الحبيب الفرقاني، المصدر السابق، ص488.

(5) Julien,Op. Cit., p.341.

(1) محمد الحبيب الفرقاني، المصدر السابق، ص512؛ عبد الرحيم الورديغي، المصدر السابق، ص101.

ولم ينج من محاولات الاغتيال للفرق المسلحة المغربية عملاء الإدارة الفرنسية من المغاربة، إذ اغتيل أكثر من (250) شخصاً وجرح (650) آخرين[1].

وفي الوقت الذي استمرت فيه خلايا المقاومة المسلحة المغربية بنشاطها ضد سلطان الإدارة الفرنسية، فإنها قادت حملة لمقاطعة البضائع الفرنسية ولاسيما التبغ والأقمشة، وكذلك تصاعدت بين عامي 1953-1954 عمليات التخريب لمصالح المستوطنين الفرنسيين[2].

كان رد الفعل للإدارة الفرنسية على ما ذكرناه من نشاط للحركة الوطنية المغربية قوياً، فقد شددت من عملياتها للقضاء على المقاومة، ومنعت الصحف الوطنية من الصدور، وجمدت نشاط الأحزاب السياسية المغربية، وألقت القبض على عدد من القادة الوطنيين[3]، ففي مطلع عام 1954 قامت الإدارة الفرنسية باعتقال العشرات من الشباب المغاربة من بينهم عشرة مسؤولين من حزب الاستقلال، وقام الجيش الفرنسي بقطع جميع وسائل التنقل والمواصلات بين القبائل، وقامت الشرطة الفرنسية بإغلاق الأحياء الكبرى في المدن، وكذلك قامت بعزل عدد من الموظفين الوطنيين المغاربة[4].

على الرغم من الإجراءات التعسفية التي قامت بها الإدارة الفرنسية لإضعاف حركة المقاومة المغربية، إلا إن العمليات الفدائية ضد الفرنسيين لم تقف، وازدادت بداية عام 1954[5]، وأدى استمرارها إلى إشاعة القلق بين موظفي الإدارة الفرنسية، فاستقال الضابط بوتيفاس من وظيفته في أيلول 1954، واستقال نائب المقيم العام (دي بليسون) من منصبه في شهر تشرين الثاني من العام نفسه[6].

أدى تردي الأوضاع في المغرب منذ نفي السلطان محمد الخامس وتزايد العلميات المسلحة ضد السلطان ابن عرفة، والإدارة الفرنسية إلى اتخاذ الإدارة الفرنسية قراراً بتغيير المقيم (جيوم) في 14 حزيران 1954[7] بمقيم جديد هو (فرنسيس لاكوست Francis Lacust)[8] لتهدئة الأوضاع المتوترة في المغرب، إلا أن

---

(2) محمد العربي المساري، المصدر السابق، ص117.
(3) روم لاندو، محمد الخامس منذ اعتلائه العرش، ص419.
(4) علي محافظة، المصدر السابق، ص207.
(5) دوجلاس اشفورد، المصدر السابق، ص107.
(5) Bernard Stephen , Op.Cit.,p.p 198-200.
(2) روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص419.
(3) عبد الفتاح الخزرجي، المصدر السابق، ص175.
(4) فرنسيس لاكوست: من الشخصيات الدبلوماسية الفرنسية شغل منصب الشخص الثاني في الإدارة الفرنسية بالمغرب في زمن المقيم العام (جوان)، وعمل في سفارة بلاده واشنطن. وضع برنامجاً إصلاحياً هدف إلى تطوير الزراعة والصناعة في المغرب، وبعد اتساع حركة

هذا الإجراء لم يحقق للسلطات الفرنسية أهدافها، إذ استمرت المقاومة المغربية في نشاطها وتمسكت بمطالبها بعودة السلطان محمد الخامس واستقلال المغرب[1].

يتضح مما تقدم أن عملية خلع السلطان محمد الخامس وتنصيب محمد بن عرفه سلطاناً للمغرب التي نفذتها الإدارة الفرنسية بالتعاون مع عملائها المغاربة أمثال: الجلاوي والكتاني قد زادت من استياء الشعب المغربي والحركة الوطنية وكراهيتها للإدارة والسلطان الجديد، لأن الوطنيين المغاربة كانوا يعدون السلطان محمد الخامس رمزاً للحركة الوطنية والسيادة المغربية، لذلك فإنها قامت بعمليات فدائية مسلحة ضد السلطان ابن عرفة وعدد من الضباط المهمين في الإدارة الفرنسية، ومهدت تلك العمليات إلى تأسيس جيش التحرير المغربي الذي كان له دور كبير في التطورات السياسية التي أسهمت في تحقيق الاستقلال للمغرب.

تعود فكرة إنشاء جيش التحرير المغربي إلى ما بعد حرب فلسطين عام 1948، عندما رجع عدد ممن شاركوا في تلك الحرب من المغاربة والجزائريين والتونسيين[2]، ففكر محمد بن عبد الكريم الخطابي في جعلهم نواة لجيش يعمل على تحرير المغرب الكبير[3].

تشكل جيش التحرير المغربي بداية عام 1954 بعد أن جرت اتصالات واسعة بين علال الفاسي وعبد الكبير الفاسي[4]، وأحمد بن بيلا[5] في القاهرة وضابطين في المخابرات المصرية هما عزت سليمان وفتحي الديب[6].

أما عن أهداف جيش التحرير المغربي فتتلخص بالنقاط الآتية: -

المقاومة ضد الوجود الفرنسي وعدم سيطرته عليها، قامت الحكومة الفرنسية بعزله في 16 حزيران 1955. ينظر روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص458-469.

(5) أحمد عسه، المصدر السابق، ص 289.

(1) زين العابدين العلوي، المصدر السابق، ص354.

(2) محمد العربي المساري، المصدر السابق، ص309.

(3) كفاح كاظم الخزعلي، حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب، ص240.

(4) أحمد بن بيلا: ولد عام 1918 في مدينة وهران بالجزائر، عمل بالجيش الفرنسي، واشترك في الحرب العالمية الثانية، كان له دور كبير في تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة عام 1947، وكذلك تأسيس جيش التحرير المغربي الجزائري وقيادته عام 1954، ناضل سنوات عديدة ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر، أنتخب أول رئيس لجمهورية الجزائر في عام 1962. للمزيد ينظر: مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2004، ص57.

(5) محمد العلمي، محمد بن يوسف، ص357.

1 – الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي مع عودة سلطان المغرب الشرعي إلى عرشه بالرباط.
2 – عدم التقيد بأية اتفاقات عقدت أو تعقد مستقبلاً لا تحقق الاستقلال الكامل للمغرب.
3 – عدّ كل مواطن ينادي بخلاف ما ذكر خارجاً على ما اجتمعت عليه البلاد والحركات الوطنية الفدائية، ومثل هؤلاء لا يمثلن إلا أنفسهم[1].

كان المركز الرئيس لتدريب جيش التحرير بالقرب من الناظور في جبال الريف منطقة الحماية الإسبانية[2]، تحت إشراف عدد من المناضلين أبرزهم عباس السعيدي وعبد الله الصنهاجي[3].

وأسندت مهمة الإشراف على صلة الجيش بالخارج، ونقل الأسلحة والتمويل إلى حزب الاستقلال، وكانت مراكز الإمدادات لتسليح الجيش من القاهرة ومدريد وطنجة تطوان[4].

كان جيش التحرير منظماً على شكل فرق من اجل ضمان سرعة الحركة والتمويل وأسندت قيادة كل فرقة لمقاتلين متمرسين شاركوا في الحرب العالمية الثانية وحروب الهند الصينية[5]، وبدأت عملية تدريب الجيش على حرب العصابات في مركز قيادة الجيش بالناظور، الذي أصبح مركزاً مهماً لتدريب عناصر المقاومة القادمة من مناطق المغرب المختلفة وخصوصاً قبائل شرق المغرب مثل: (بني

---

(1) Julien, Op. Cit.,p.443.

(2) كانت إسبانيا تسمح بإنزال الأسلحة في منطقة احتلالها، وإقامة مراكز للتدريب والعمليات العسكرية ضد الفرنسيين، وذلك لتدهور العلاقة بين فرنسا وإسبانيا، لكن إسبانيا اشترطت على قادة الجيش بإعلامها عن مخابئ الأسلحة، وكيفية شرائها، لذلك تشكلت مجموعات سرية لتنسيق العمل مع الأسبان. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية، ج2، ص581؛ دوجلاس أشفورد، المصدر السابق، ص220.

(3) عبد الله الصنهاجي: ولد عام 1918 وانضم إلى حزب الاستقلال عام 1947، ولكنه سرعان ما انفصل عن الحزب، بتشكيله خلية مقاومة منفصلة عن الحزب في الدار البيضاء عام 1949، وكان له دور كبير من المقاومة بالدار البيضاء قبل سفره إلى الشمال في بداية عام 1954، إذ شارك في قيادة جيش التحرير. للمزيد ينظر: كفاح كاظم الخزعلي، حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب، ص241.

(4) محمد العلوي، المصدر السابق، ص72.

(1) هي إحدى المناطق التي كانت تحتلها فرنسا وتقع في جنوب شرق أسيا وهي كمبوديا ولاوس وتايلاند وفيتنام التي الحقت الهزيمة بفرنسا في معركة ديان بيان فو عام 1954، أحمد حسن الباقوري، المصدر السابق، ص 104-107.

يزناسم سن، ووجدة، وفكيك)[1]، وعقدت في تطوان اجتماعات متواصلة لقادة الجيش استطاعوا عن طريقها توسيع نطاق الاتصال بالقبائل الأخرى، إذ امتد إلى قبائل ورياغل ومرموسته في الأطلس الأوسط[2].

انضم إلى جيش التحرير المغربي عدد من المناضلين الجزائريين كان أبرزهم محمد بو ضياف والعربي بن مهيدي. أبرز مؤسسي جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وكانت تربطهم علاقات وطيدة مع المقاومة المغربية[3].

في إطار التنسيق المشترك بين فصائل المقاومة، تكونت لجنة عليا مغربية جزائرية بعد تأسيس قيادة جيش التحرير المغربي عرفت بلجنة تطوان، وكانت تضم من الجانب المغربي عبد الكريم الخطيب وعبد الرحمن اليوسفي وسعيد بو نعيلات والغالي العراقي، ومن الجانب الجزائري أحمد بن بيلا ومحمد بو ضياف والعربي بن مهيدي[4]، وخضع المقاومون المغاربة والجزائريين إلى تدريب عسكري محكم في إطار حرب العصابات، وأفاد المقاومون من خدمات العربي بن مهيدي الذي أسهم في تدريب عدد من الجنود بمركز الناظور[5].

وكان تسليح جيش التحرير في المغرب يأتي من الخارج عن طريق البحر إذ كان علال الفاسي، وعبد الخالق الطريس يقومون بشراء الأسلحة من الخارج ونقلها إلى المغرب، وكذلك حصلت المقاومة المغربية على بعض الأسلحة من العراق ومصر[6].

أما عن موقف الإدارة الفرنسية من تأسيس جيش التحرير المغربي فإنها شعرت بالقلق الكبير إزاءه، إذ لم تكن تتوقع قيامه ومساندة الثوار في شمال المغرب والجزائريين له[7] لذلك فإنها شنت هجوماً عليه عن طريق صحافتها التي وصفت جيش التحرير بأنه عصابات مسلحة، وأن الجيش الفرنسي سيقضي على تلك العصابات ويطردها من المراكز التي سيطرت عليها، وأعلنت الإدارة الفرنسية في

---

(2) مصطفى العلوي، الأغلبية الصامتة في المغرب، ط2، دار الطباعة المغربية، تطوان، 1977، ص91.

(3) محمد العلمي، المصدر السابق، ص96.

(4) محمد خليدي، جهاد من أجل التحرير، منشورات أفريقيا، الرباط، 1999، ص28.

(5) محمد كنيبيب، من الحماية إلى الاستقلال إشكالية الزمن الراهن، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 2006، ص33.

(6) عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية، ج2، ص674.

(1) أشركي أفقير محمد، الدعم العسكري والإعلامي المصري للحركة الوطنية المغربية، المجلة التاريخية المغاربية، العددان (65،66)، تونس، 1999، ص9.

(2) محمد كنيبيب، من الحماية إلى الاستقلال، ص33-34.

12 تشرين الثاني 1954 أن الحركة المسلحة في أقطار المغرب العربي من تدبير لجنة تحرير المغرب العربي من القاهرة[1].

ومما زاد من قلق الإدارة الفرنسية أنّ جيش التحرير المغربي كان يقوده رجال من القبائل المعروفة بشجاعتها، ورفضها للوجود الفرنسي، لذلك قامت السلطات الفرنسية بعدة محاولات لتصفية قادة جيش التحرير، ولاسيما علال الفاسي الذي أعلن عن تشكيل جيش التحرير في 4 تشرين الثاني 1954[2].

في ضوء ما تقدم، يتبين أن انطلاقة جيش التحرير المغربي من بداية شهر تشرين الثاني 1954 شكل انطلاقة جديدة في كفاح الحركة الوطنية المغربية، هي مرحلة المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي لتحقيق الاستقلال التام للمغرب، والتي لم يقتصر كفاحها على المغاربة فحسب بل انضم إليه عدد من المقاومين الجزائريين، وكان هناك تنسيق مشترك بين جميع فصائل جيش التحرير من أقطار المغرب العربي، فضلاً عن الدعم الذي حصل عليه من الدول العربية، وأثار تأسيس الجيش قلق الإدارة الفرنسية، فقامت بملاحقة قادته، وأصدرت أحكاماً بالسجن والاعتقال على عدد كبير منهم، وعلى الرغم من تلك الإجراءات ضد جيش التحرير إلا أنَّه واصل تنفيذ عملياته الفدائية ضد الوجود الفرنسي لتحقيق الاستقلال.

---

(3) عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية، ج2، ص676.
(4) المصدر نفسه، ج2، ص676-677.